الظالم

ان ينا له فالجواب ان الظالمين وان تاب فلا يخرج من ان يكون الاية
قد تناولته في حال كونه ظالما فاذا نفى ان ينا له فقد حكم عليه بانه
لا ينالها والاية مطلقة غير مقيدة بوقت دون وقت فيجب ان يكون
محمولة على الاوقات كلها فلا ينالها الظالم وان تاب فيما بعد
وَاِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَاَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ
اِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا اِلَى اِبْرٰهِيمَ وَاِسْمٰعِيلَ اَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ
لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ الاية
قرا نافع وابن عامر واتخذوا مفتوحة الخاء والباقون واتخذوا مكسورة
الخاء من قرا بكسر الخاء فانه على الامر والالزام ويكون عطفا على
قوله يا بني اسرائيل اذكروا ويجوز ان يكون عطفا على قوله واذ جعلنا
البيت مثابة للناس من طريق المعنى لان معناه توبوا واتخذوا ومن
قراه بالفتح عطفه على ما تقدمه من الفعل الذي اضيف اليه اذ فكانه
قال واذ اتخذوا البيت والماوى والمنزل نظاير والبيت من ابيات
الشعر سمي بذلك لضمه الحروف والكلام كما يضم البيت من بيوت الناس
اهله والبيت من بيوتات العرب وهي احياؤها وامراة الرجل بيته
قال الراجز ما لي اذا اجذبها صايت اكبر قد عالني ام بيت المثابة
ههنا الموضع الذي يثاب اليه من ثاب يثوب مثابة ومثابا
وثووبا اذا رجع قال ورقة بن نوفل في صفة الحرم مثاب لافناء
القبايل كلها تخب اليها اليعملات الطلايح ومنه ثاب اليه عقله
اي رجع بعد عزوبه واصل مثابة مثوبة نقلت حركة الواو الى الثاء
ثم قلبت الفا على ما قبلها وقيل ان التاء فيه للمبالغة كما قيل

نسابة

نسابه وقيل ان معناهما واحد كمقامة ومقام قال زهير وفيهم مقامات
حسان وجوهها واندية ينتابها القول والفعل وجمع المقام مقاوم
قال واني لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا مولى جرير يقومها والطائف
والحايل والداير نظاير يقال طاف يطوف طوفا اذا دار حول الشيء
واطاف به اطافة اذا الم به ولطاف به اطافة احاط به والطايف
العاس والطوافون المماليك والطايف طايف الجن والشياطين
وهو كل شيء يغشى القلب من وساوسه وهو طيف ايضا والعاكف
المقيم على الشيء اللازم له وعكف يعكف عكفا وعكوفا قال النابغة
عكوف على ابياتهم يثمدونها رمى الله في تلك الاكف الكوانع العاكف
المعتكف في المسجد وقلما يقولون اعتكف وانما يقولون عكف
والركع جمع الراكع والسجود جمع الساجد وكل فعل مصدره على فعول جاز
في جمع الفاعل منه ان يكون على فعول كالقعود والركوع والسجود ونحوها
قوله تعالى واذ جعلنا عطف على قوله واذ ابتلى وذلك
معطوف على قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي والبيت الذي جعله
الله مثابة هو البيت الحرام وهو الكعبة وروى انه انما سمي البيت
الحرام لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وسمي الكعبة لانها مربعة
وصارت مربعة لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع وصار البيت
المعمور مربعا لانه بحذاء العرش وهو مربع وصار العرش مربعا لان
الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع وهي سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وقوله مثابة للناس ذكر فيه وجوه فقيل
ان الناس يثوبون اليه كل عام اي ليس هو مرة في الزمان فقط

Copyright © King Saud University